

الشباب وأوقات الفراغ في رمضان .. دائرة الخطر تتسع

نحن بحاجة إلى النساء في الشرطة الراجلة بهدف ضبط وتوعية الفتيات



والشباب والعمل على تنقية المجتمع اليمني من هذه الانحرافات ليجتاز الشباب والنشء هذه المرحلة بما يقوي ثقتهم لمعالجتها ومشكلات الشباب في العصر الحديث وبالطرق والمستقبل. وقال: « ان الواجب ان نسال أنفسنا عن دواعي النشء والشباب - وهل تختلف ترتيبات هذه الدوافع من جنس الى اخر ومن فئة عمرية الى أخرى؟ وما هي الاحتياجات الخاصة بالشباب من الناحية الدينية والثقافية والاجتماعية والسياسية والنفسية والاقتصادية والترفيهية؟ ، والخروج بتطبيقات عملية لمعالجة مشكلات الشباب في العصر الحديث وبالطرق المعاصرة والحديثة». خطيب امام جامع نوح بامانة العاصمة، الشيخ صالح عبد الله السيد أوضح ان هذه المسألة جد مهمة وحساسة على اعتبار انها تمس شريحة واسعة من الشباب الذين يشكلون 75 في المائة من سكان اليمن ولأن الشباب هم عماد المجتمعات وأساس تميزها وصلاحها. وقال: « ان هذا الأمر تحيط به عدة جوانب أهمها القدوة لهؤلاء الشباب المتمثلة برب الأسرة والأسرة ذاتها التي تعد البيئة الخصبة لصلاح الشباب او انحرافهم وهو ما يجب ان يعيه الاباء تجاه أبنائهم لاسيما في مرحلة المراهقة التي تعد اخطر مراحل عمر الشباب». الجانب الآخر مادي حيث ينصرف الأبناء باتجاه العمل والكسب بايعاز من أبائهم بهدف إعانتهم في تحمل نفقات البيت الأمر الذي يجعل الأبناء يتفرغون للعمل أكثر من العبادة أحيانا على اعتبار ان إباءهم من يدفعونهم للعمل أكثر منه لأداء العبادة. ولفت الى أمور متعلقة بانحراف الشباب وابتعادهم عن أداء العبادات على الوجه المطلوب سيما في رمضان منها الفقر وغياب المدرسة في هذا الوقت من العام وغياب البديل كل ذلك مدعاة لانحراف الشباب الى أمور غير مستحبة .. مؤكدا ضرورة تضافر جهود الجهات المعنية من اجل احتواء هذه المسألة التي تعد خطرة على الشباب والمجتمع بشكل عام اذا استمرت على ما هي عليه. ورأى ان تكون هناك بدائل لاحتواء الشباب في رمضان بالذات منها على سبيل المثال نصب شاشات تلفزيونية كبيرة الحجم في الأندية او الأماكن الواسعة لبث البرامج الهادفة والمفيدة للشباب. كما ان على الباحثين والمهتمين ومراكز البحوث العمل على إيجاد حلول لهذه المسائل المهمة التي تمس الشباب والمجتمع بشكل عام.

فتيات يعمدن الإغراء والحاجة ماسة للشرطة النسائية الراجلة

وحسب قائد الشرطة الراجلة بامانة العاصمة المقدم عبد الغني الوجيه فان الشرطة الراجلة عملت منذ إنشائها وخلال الأعوام السبعة الماضية على تقليص مظاهر الانحرافات والمعاكسات والمضايقات بين أوساط الشباب وينسبة جيدة رغم العوائق والنواقص في آلية عمل الشرطة الراجلة. وقال: « لدينا أسلوب معين في مهام عمل أفراد الشرطة الراجلة وهو أولا التوجيه والإرشاد للشباب، وفي حال عدم الجدوى من النصح والإرشاد للشباب يقوم أفراد الشرطة الراجلة بأخذ الشاب وتسلميه الى قسم الصيام واستدعاء عقل الحارة أو ولي أمر الشاب لأخذ تعهدات بعدم تكرار ما فعله من مضايقات للفتيات والنساء في الشوارع. وكشف الوجيه عن مظاهر خطيرة بين أوساط الشباب وهي تكتلات الشباب بمجاميع كبيرة وبزي موحد وبشكل جماعات شبه منظمة تجوب الشوارع والأسواق العامة بهدف المضايقات والمعاكسات وغيرها من المظاهر غير الأخلاقية ، واعترف ان الشرطة الراجلة تعرضت لعدة مضايقات بالملاسنة الخاصة والممثلة بالعديد ومتطلباته التي لا يروق لهم عمل الشرطة الراجلة. وأرجع الوجيه هذه الظواهر الدخيلة على مجتمعنا اليمني الى انتشار الفضائيات والانترنت والقنوات المشفرة، بالإضافة الى قل التوعية من قبل الأسرة والمدرسة وحتى خطباء المساجد أدى الى استفحال هذه

المظاهر بين أوساط الشباب. وعن وجود فتيات يمارسن مظاهر غير سوية وغياب نساء من الشرطة الراجلة الى جوار أفراد الشرطة الراجلة من الرجال ،وضع الوجيه ان بعض الفتيات يقمن بمظاهر غير سوية أكثر من الشباب. وقال: «نحن بحاجة ماسة الى نساء في الشرطة الراجلة بيد انه في هذه المرحلة غير ممكن وشبه مستحيل لأسباب خاصة تتعلق بالمرأة إذا التحقت بأفراد الشرطة الراجلة، ولكن لا يمنع ان يتم نشر شرطيات في سيارات للشرطة بهدف ضبط وتوعية الفتيات». وطالب الوجيه ان يتم زيادة أفراد الشرطة الراجلة وتوفير الاحتياجات الضرورية لها وإسهام الإعلام مع أفراد الشرطة الراجلة بهدف التوعية بما تقوم به الشرطة الراجلة ومساندتها إعلاميا على اقل واجب.



انتبهوا لهذا الخطر



إقبال علي عبدالله

لم يكف المواطن الغلبان مصيبة بل كارثة ارتفاع الأسعار التي صارت هما على القلب لدى غالبية السكان، حتى وجد في انتظاره كارثة أكثر خطورة من ارتفاع الأسعار المستمر، إنها كارثة المواد والسلع الغذائية والدوائية المغشوشة نتيجة عدم معرفة مصدر التصنيع وكذلك انتشار مدة صلاحيتها للاستهلاك الأدمي، وهذه المواد والسلع بدأت بالانتشار في أسواقنا وأمام مرأى ومسمع الجهات الحكومية التي تقف مشلولة في مواجهة هذا الخطر الذي يهدد حياة الكثير من المواطنين وخاصة الأطفال .. والمصيبة ان هذه المواد والسلع لا تباع في الأسواق الشعبية أو لدى الباعة الجوالين الذين يمارسون مهنة بيع المواد والسلع الغذائية دون ترخيص أو رقابة تموينية وصحية .. بل نجدها في الكثير من البقالات والمحلات التجارية التي يفترض ان تكون مصدر ثقة للمشتريين .. ولكن جشع التجار والسماحة في حياة الناس والارتفاع الجنوني في أسعار السلع الغذائية الرئيسية رغم انخفاض أسعارها عالميا، جعل الأمر وكأنه شيء عادي وطبيعي، حيث يلجأ المواطنون إلى شراء هذه المواد والسلع المغشوشة والمنتهية الصلاحية نتيجة تدني سعرها وتوفرها بكميات كبيرة .. مواد وسلع من كل الأصناف حتى وصل الغش إلى الدواء وتكون النتيجة زيادة الأمراض السرطانية والكبد الباثي وتقرحات المعدة والإسهالات التي تصل بعضها إلى الوفاة. كل ذلك كما أشرت يحدث نهرا جارا امام مرأى ومسمع الجهات الحكومية والأمنية التي يفترض بها ممارسة مهمتها الوطنية في ضبط هذه المواد والسلع والقبض على مروجيها ومستورديها وإحالتهم إلى النيابة حماية لأطفالنا وأفراد أسرتنا المغلوب على أمرهم. نقولها بالفم المليان «انتبهوا لهذا الخطر قبل ان نجد أنفسنا نزلآ المستشفيات».

جماعات شبيهة منظمة تجوب الشوارع والأسواق العامة لمضايقة ومعاكسة الفتيات

□ سناء / سبا :

أرجع كثير من الشباب عدم وجود هدف محدد لشغل وقت فراغهم فيما يتناسب مع ميولهم و رغباتهم خلال أيام شهر رمضان المبارك ، الى انعدام البدائل الممكنة لشغل أوقاتهم فيما يفيدهم ويجعلهم يعيشون أجواء نقية ومفيدة في هذا الشهر الكريم .

وقال عدد من الشباب أنهم يرون في هذه الحالة القات انسب وسيلة للهروب من شبح الفراغ خلال ليالي الشهر الكريم وبديلاً مناسباً عن التسكع والتجوال في الأسواق والأماكن العامة بهدف أو بدون هدف ، دون أن ينظروا إلى أضرارهم ومساوئهم الاجتماعية والصحية والاقتصادية التي يتحدث عنها الجميع بالأدلة والبراهين .

وأخرون قالوا : إن القات لا يأتي من ورائه سوى الأضرار والمصائب ومن وراء مجالسه يتحمل المرء وزر النجاسة والقيل والقال والظعن في أعراض الناس ولذا فالهروب منه أفضل خلال هذا الشهر الكريم ، أو غيره .

الشباب يشكلون 75% من سكان اليمن ومرحلة المراهقة من أخطر المراحل

إيجاد فرص عمل للشباب وإذا وجدوا أعمالاً فلن يتردد الشباب على هذه الأماكن إلا القليل ممن يكون هدفهم الرئيسي هو التسكع والمعاكسات وإشباع رغباتهم الشهوانية.

ظاهرة غريبة ونسبة المتبضعين 30 في المائة فقط

أحد هؤلاء الشباب كشف ظاهرة جديدة وغريبة على مجتمعنا وهي قيام بعض أصحاب المحلات سيما الملبوسات النسائية باستقطاب الشباب الذين يتمتعون بصفات جذابة كالوسامة واللباقة في الحديث سيما مع الفتيات والنساء بشكل عام ويقومون بتوظيفهم خلال شهر رمضان بالذات بهدف جذب قدر أكبر من الفتيات لغرض الشراء .

وحسب بعض أصحاب المحلات في الأسواق فإن نسبة المترددين على الأسواق من المتبضعين لا تتعدى 30 في المائة ، بينما بقية النسبة من غير المتبضعين وخصوصاً من الشباب والشابات الذين يرتادون الأسواق بهدف المعاكسات ومضايقة المرأة ولأمور أخرى شخصية لا شأن لها بالتسوق وفي أحد محلات الملابس النسائية سالنا فتاتين عن كيفية تمضية الوقت في رمضان فأجابتا: نحن عادة ما نتدارس القرآن في نهار وليل رمضان مع إقامة الصلوات والترابيح ،وأضافتا: نحن لا نخرج الى السوق إلا لحاجة ضرورية وخرجونا اليوم بهدف شراء أدوات مدرسية وبعض الأغراض والمقتنيات الخاصة .

وعما إذا كن يتعرضن للمضايقات من الشباب قالتا انهما لم يتعرضا في حياتهما لأي مضايقات وربما يعود ذلك لعدم خروجهن بكثرة إلى هذه الأماكن على حد قولها ، بيد انهما تسامعان عن حدوث مثل هذه المضايقات للفتيات من قبل الشباب . وأكدت أن الفتاة المحترمة والتي تخرج الى السوق لغرض معين وبهدف شراء حاجة ضرورية خصوصاً التي تخرج مع أمها أو مملها أو حتى صديقاتها للمحلات لها بالأخلاق لن تعرضن لأي مضايقات بعكس من تخرج لهدف غير البنضع والأشياء الضرورية .

وكشفتا عن أمر راسخ يحدث لكنه يحدث بالخفاء من بعض الفتيات وهو خروج الفتاة من بيتها تحت مبرر زيارة إحدى صديقاتها أو غيره من الأسباب وهي عادية الملبس والمظهر فتقتصد أحد المطاعم في المحلات التي توجد بها أماكن خلوية نسائية لتضع المكياج وتطيب ثم تذهب للتسكع في الأسواق بهدف لفت الأنظار .

واستطردتا في القول : إن ما يقمن به أولئك الفتيات بهذه الصورة واللاتي يخرجن بدون هدف الى الأسواق العامة يعود الى ضعف التربية من الأسرة ذاتها وغياب الوازع الديني من أفراد الأسرة .

مظاهر تهدد الشباب والمجتمع اليمني

أستاذ القياس والإرشاد والتوجيه في أوساط الشباب الدكتور فتحي احمد السعاف قال :« ما نشاهده من سلوك بعض الشباب في شهر رمضان الكريم يعتبر علامة غريبة وسلوكا دخيلا على سلوكيات الشباب اليمني الذي يتسم بالافتخار والندمة والشهامة والشجاعة والكرم .» وأضاف : لقد بدأ الإحساس بالخطر الذي يتزايد خصوصا في الفترة الأخيرة من انحراف بعض فئات الشباب كظهور بعض الحركات المتطرفة والانحلال الأخلاقي والسرقات وانتشار المباحة ، ورغم قلة هذه الحالات في المجتمع اليمني إلا أنها تزداد بخطر قادم لا محالة يهدد أمننا ويهدد الشباب خاصة . واعتبر أن هذه المشكلة ليست مشكلة هؤلاء الشباب والنشء ولكنها مشكلة أباء ومعلمين ومسؤولين عن هؤلاء الشباب والنشء بفرصهم قيودا على الشباب وإجبارهم ايهم على الخضوع لبعض مكرهين . وقال :« ان أي مجتمع له احتياجاته ولديه مشكلة وفي اليمن لا نقيس حجم وقيمة الشباب بالمشاكل والأصائل ان نقيس قيمة الشباب وأهميته بمقدار قدرتنا على مواجهة وحل مشكلات الشباب اليمني ولن يتأتى ذلك الا بالعمل من خلال القيم والعادات اليمينية الحميدة وليس العادات الحديثة الأخرى .» وأوضح انه يجب على المسؤولين كل في موقعه تربية وإرشاد النشء

النوم وضحاياه في رمضان

رمضان .. النهار ليل .. والليل نهار في حياة الناس

□ سناء / سبا :

في رمضان يصبح الكثير فريسة سهلة للنوم لأن النهار بالنسبة لهم أصبح ليلا والليل نهارا وهذا النمط من الحياة خلال الشهر الكريم يصاحبه بعض التغييرات الفسيولوجية في الجسم. فبمجرد بدء الصوم تأخر خلال رمضان وتنشط المحلات التجارية ليلا ويزيد عدد متابعي الفضائيات كما تكثر الزيارات الاجتماعية بين الأقارب والأصدقاء حتى ساعة متأخرة من الليل وينتج عن الشهر نقص حاد في عدد ساعات النوم خلال الليل لدى البعض ما قد يسبب الحمول والتعب والنعاس وتعكر المزاج خلال النهار . لكن أن يصبح النوم في رمضان ظاهرة مرضية بالنسبة للعائلة وريدا عباد هذا ما يحتاج إلى وقفة جادة لمحاولة التغيير تقول رويدا أن نهار رمضان بالنسبة لآخرائها الثلاثة رحلة نوم لا تنتهي حتى اللحظات الأخيرة التي يعلن فيها أذان المغرب بدء للفظور .. حالة النوم هذه لا تلازم إخواني إلا في رمضان وحتى لا يتضرر الجميع بالجوع ومن أجل تعويض ساعات النوم التي فقدها ليلا يظل طارق ورضوان وعلي غارقين في النوم إلى ان يتم إيقافهم لتناول الفطور . تشير رويدا أن كثيرا من الواجبات والالتزامات التي على إخوانها خلال الشهر الكريم لا يتم إنجازها ولا الاستعثار بها نظرا لحالة اللامبالاة في النوم التي تصيب الكل والتي تبدأ بدخول الشهر الكريم وتنتهي وينتهي ويؤثر ذلك سلبا على عمل رضوان وطارق ودراسة علي .

وأضافت رويدا ان العادات والتقاليد تلعب دورا في تغيير نمط الحياة في شهر رمضان لكن ليس إلى سلبية النمط الذي يتبعه إخوانها الثلاثة طوال شهر العبادة والصوم والاستغفار . ليست عائلة رويدا وحدها التي تعاني من نوم أفرادها طوال نهار رمضان كثير من الأسر تواجه نفس المشكلة ويعتبرها جابر العروقي إهانة في حق الشهر الكريم الذي ينفرد هذا الشهر بميزات دونها عن بقية أشهر العام بتكثيف العبادات فيه وتحسن المساكن

والفقر والتقرب إلى الله بالدعاء وقراءة القرآن وليس الهروب من الجوع والعطش والنوم والصوم عن الكلام والعمل ... الساعات العاشرة مساء هو وقت النوم الذي لا يمكن المساس بقديسته بالنسبة لحياة أم عاصم المروتي (40 عاما) ولا يغير قدوم الشهر الكريم هذه الساعة لأن تغييرها يسبب لها اضطرابات في النوم وتلازمها الحالة طويلة إلى ان تعود الى حالتها الطبيعية لذلك وقت النوم بالنسبة لأم عاصم لا يرتبط بأي مناسبة زمانية او مكانية وفي رمضان تقول أم عاصم أن نظامها هو الاستيقاظ قبل وقت السحور لإعداد وتجهيز السحور والصلاة وقراءة بعض الآيات القرآنية ومن ثم تخلد للنوم مرة أخرى . وبعد التاسعة صباحا يستحيل ان يقرب النعاس من ام عاصم حتى ساعة نوماها العاشرة مساء لذلك تتمتع بنشاط وحيوية خلال شهر الصوم لأن مواعيد النوم والاستيقاظ ثابتة لم تتغير . قليل من الناس من يضع له خطة ويلزم نفسه بتطبيقها في رمضان سحر ابو الرجال لديها ساعات محددة للنوم ولمتابعة التلفاز وزيارة قريب أو صديق ومثلها لقراءة القرآن وحتى لا يذهب دوام سحر الكومى في رمضان ضحية للنوم في تلمز نفسها بتلك الخطة المحددة مسبقا حتى لا تقرب في النوم أو السهر بعد ذلك تحتاج إلى وقت وجهه لإعادة ترتيب نظامها اليومي .

النوم ودوام العيد النوم عملية فسيولوجية في حياة الكائنات الحية ومنها الإنسان والحيوان. ولا يقل أهمية عن العمليات الفسيولوجية الأخرى مثل التنفس وضربات القلب، والإحساس بالجوع والعطش والإنسان بطبيعته لا يتحمل الحرمان من النوم مدة طويلة، وسرعان ما تظهر عليه علامات الإرهاق العام مع مظاهر عصبية كالنسيان ،وقلة التركيز ،وسرعة التوتّر، والى حدوث نوبات من الصرع ،و اضطرابات نفسية أخرى، والى أعراض مرضية النهائية عديدة نظرا لتأثر جهاز المناعة لديه. وأخيرا يهدد فرط الحرمان من النوم حياة الشخص بتعرضه لارتفاع ضغط الدم وزيادة خطر أمراض القلب وارتفاع سكر الدم. يجد إبراهيم عامر صعوبة شديدة في النوم بعد رمضان فالدوام بجاجة إلى الاستيقاظ المبكر وإبراهيم يقضي ثلاثين يوما نهارة ليل وليله نهار وعندما يبدأ الدوام الرسمي للعمل بعد العيد تبدأ مشكلته مع النوم وصعوبة العودة للنوم ليلا والعمل نهارا . يقول إبراهيم انه يحتاج لفترة لا تقل عن أسبوعين حتى يبدأ نومه في الانتظام بعد رمضان ناهيك عن وابل الجزيئات التي يتم خصمها من راتبه بسبب تأخره في الساعات الدوام الأولى .. وأضاف انه يحاول في كل شهر كريم أن يكيف نفسه خلال الأسبوع الأخير من الشهر الخلود إلى النوم مبكرا لكن هناك أمور كثيرة تعيق ذلك لأن خواتم رمضان لها مظهرها الخاصة والممثلة بالعديد ومتطلباته التي لا تنتهي حتى ساعات الصباح الأولى لذلك فإن مشكلة إبراهيم مع النوم تلازمه حتى نصف شهر شوال حينها يستعيد عيادته ونومه الطبيعي . المشكلة التي يعاني منها إبراهيم بعد رمضان تعترض كل كهلان مع أبنائها الخمسة الذين تختلف مراحلهم الدراسية باختلاف أعمارهم فعندما يبدأ الدوام المدرسي تحتاج أم كهلان إلى جهد كبير لتبدله حتى ينام ويستيقظ الجميع في الأوقات التي كانت محددة قبل رمضان فالجميع يدرس في الفترة الصباحية وأيام كثيرة تذهب ضحية النوم الذي يعجز أبنائها عن مقاومته صباحا ، أشارت أم كهلان إلى أن سهر أبنائها في رمضان سببه البرامج والمسلسلات التلفزيونية التي يختار كل منهم برنامج ويصر على متابعتها حتى النهاية ناهيك عن الألعاب التي يبتكرها الأطفال في شهر رمضان وحتى ساعات متأخرة من الليل . تشير الباحثة النفسية امة الله الشامي ان كثيرا من الدراسات تؤكد ان هناك عوامل تؤثر على فسيولوجية